بيان من الإخوان المسلمين للرد على افتراءات الفريق شفيق وحملته الدعائية (2)

من الدعاية السوداء التي يقوم بها الفريق أحمد شفيق للإساءة إلى الدكتور محمد مرسي أن الأخير ينوي رهن قناة السويس لدولة قطر لمدة تسعين عامًا مقابل عدة مليارات من الدولارات إن فاز في انتخابات الرئاسة وهذا زعم باطل وافتراء كبير؛ لأن قناة السويس من المرافق الوطنية الحيوية التي يمتلكها الشعب المصري كله وأجياله القادمة، ولا يمكن لرئيس أو وزير أو حزب أو جماعة أو مؤسسة أن تتصرف فيها لا بالبيع ولا بالرهن ولا بالإجارة ولا بغير ذلك من أوجه التصرف، لا سيما وأن دخلها يمثل ركنًا أساسيًّا في موازنة الدولة السنوية، وعلى العكس من أكاذيب الفريق شفيق، فنحن ننوي الحفاظ عليها كما نحافظ على أعراضنا.

وبرنامج الدكتور محمد مرسي يهدف إلى تطويرها وتطوير المدن من حولها، إضافةً إلى إنشاء مشروعات صناعية وخدمية في مناطق حرة حولها وعلى ضفافها لتعظيم الموارد منها ومضاعفتها– بإذن الله– وهكذا يتضح لنا مدى تدني الأخلاق وانعدام شرف الخصومة في دعاية الفريق شفيق السوداء.

ومنها أيضًا ادعاؤه بأننا سوف نفرط في سيناء، وهو اختلاق باطل، فسيناء تحتل مكانة مقدسة في قلوبنا وهي جزء عزيز من وطننا، بذل المصريون دماءهم وأرواحهم من أجل تحريرها، ونحن على استعداد للتضحية بأرواحنا وأبنائنا في سبيل الحفاظ على حبات رمالها، ومشروع نهضتنا الذي يتضمنه برنامج الدكتور محمد مرسي يختصها باهتمام بالغ من أجل تعميرها واستثمارها، فيمكنها أن تستوعب خمسة ملايين مواطن مصري يملئون فراغها ويحمون بذلك أمننا القومي، ويمكن إقامة مشروعات زراعية وصناعية وتعدينية وسياحية وصيد أسماك تدرُّ على هؤلاء المواطنين وعلى الدخل القومي دخولاً إضافية وتخفف من عبء بطالة الأيدي العاملة وتكافح الفقر وترفع مستوى المعيشة وتخفف من الكثافة السكانية داخل الوادي.

فهل يمكن لمن ينظر إلى سيناء هذه النظرة ويتطلع لنهضتنا هذا التطلع أن يفرط فيها؟! سبحانك هذا بهتان عظيم.

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت".

الإخوان المسلمون

القاهرة في: 21 من رجب 1433هـ الموافق 11 من يونيو 2012م